

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وقد مرَّ - إِيْماءٌ إلى ذلك في باب الهمزة . ولك العَوْدُ والعَوَادَةُ بالضم
والعَوْدَةُ كلُّ هذه الثلاثة عن اللحياني . أي لك أن تَعُودَ في هذا الأمر .
والعائِدَةُ : المَعْرُوفُ والصَّلَاةُ والعَطْفُ والمَفْعَةُ يُعَادُ به على الإنسان
قاله ابنُ سيده . وقال غيره : العائِدَةُ : اسم ما عادَ به عليك المَفْضَلُ من صِلَاةٍ
أو فَضْلٍ وجمعه : العَوَائِدُ . وفي المصباح : عادَ فلانٌ بمعروفِهِ عَوْدًا كَقَالَ أَيْ
أَفْضَلَ . وقال اللّائِيْتُ : تقول هذا الأَمْرُ أَعْوَدُ عَلَيْكَ أَيْ أَرُفُقُ بِكَ من
غَيْرِهِ وَأَنْفَعُ لِأَنَّهُ يَعُودُ عَلَيْكَ بِرَفْقٍ وَيُسْرٍ . والعَوَادَةُ بالضم : ما
أُعِيدَ على الرِّجْلِ من طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَ ما يَفْرُغُ القَوْمُ : قال
الأزْهريُّ إذا حذفتَ الهاءَ قلت . عَوَادُ كما قالوا أكمُ ولَمَطًا وَقَصَامًا . وقال
الْجوهريُّ : والعَوَادُ بالضم : ما أُعِيدَ من الطَّعَامِ بَعْدَ ما أُكِلَ مِنْهُ مَرَّةً
ويقال : عَوَّدَ إذا أَكَلَهُ نقله الصاغانيُّ . والعادةُ : الدِّينُ يُدَنُّ يُعَادُ إليه
معروفةٌ وهو نص عبارة المُحْكَم . وفي المصباح : سُميت بذلك لأن صاحبها يُعَاوِدُها أَيْ
يرجع إليها مرةً بعد أُخْرَى . ج عَادُ بغير هاءٍ فهو اسم جنسٍ جَمْعِيٌّ . وقالوا :
عاداتٌ وهو جمعُ المؤنَّثِ السالم . وعِيدُ بالكسر الأخيرة عن كُرَاعٍ وليس بقويٌّ
إِنَّمَّا العِيدُ : ما عادَ إِلَيْكَ من الشَّوْقِ والمَرَضِ ونَحْوِهِ كذا في اللسان .
ولا وَجْهَ إنكارِ شيخنا له . ومن جُموع العادة : عَوَائِدُ ذَكَرَهُ في المصباح وغيره
وهو نَظِيرُ حَوَائِجَ في جمعِ حاجةٍ نقله شيخنا . قلتُ : الذي صَرَّحَ بِهِ الزمخشريُّ
وغيره أن العَوَائِدَ جمعُ عائِدَةٍ لا عادةٍ وقال جماعةٌ : العادةُ تكررُ الشيءَ دائِمًا
أو غالبًا على نَهَجٍ واحدٍ بلا علاقةٍ عَقْلِيَّةٍ . وقيل : ما يستَقِرُّ في النَّفْسِ من
الأُمورِ المتكرِّرةِ المَعْقُولَةِ عند الطَّبَّاعِ السَّالِمَةِ . ونقل شيخنا عن جماعةٍ
أنَّ العادةَ والعُرْفَ بمعنى وقال قوم : وقد تَخْتَصُّ العادةُ بالأفعالِ والعُرْفُ
بالأقوالِ كما أشارَ إليه في التلويحِ أثناءَ الكلامِ على مسألةٍ : لا بُدَّ للمجازِ من
قَرينةٍ . وتَعَوَّدَهُ وَعَادَهُ وَعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةٌ وَعَوَادًا بالكسر واعتَدَتْهُ
وَأَعَادَهُ واسْتَعَادَهُ كلُّ ذلك بمعنى : جَعَلَهُ من عَادَتِهِ وفي اللسان : أَيْ صار
عادةً له أنشد ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ تَلَاكَ عَادَةً عِنْدِي ... وَالْفَتَى أَلِفٌ لَمَّا يَسْتَعِيدُ وَقَالَ :
تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِنْ نَبِي ... رَأَيْتُ المَرءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعَادَا وَقَالَ أَبُو

كبيرِ الهُدَىِّ يصف الذِّئْبَ : .

إلا عواسلُ كالمِرَاطِ مُعَيِدَةٌ ... باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ